الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/158(09/22)/13-خ(0191)

كلمة

سعادة السفير علي حسن الحلبي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية

الجمهورية اللبنانية
رئاسة الدورة العادية (157)

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته العادية (158)

القاهرة:
الأحد والاثنين 4 و5 سبتمبر/ أيلول 2022

سعادة السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ممثلا" معالي أمين عام جامعة الدول العربية السيد أحمد أبو الغيط،
اصحاب السعادة السفراء مندوبي الدول العربية لدى الجامعة،
اصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين واعضاء الامانة العامة،
السادة ممثلي وسائل الاعلام، السيدات والسادة،

السلام عليكم،

أودّ بداية ان ارحب بالجميع وأن اتقدّم بخالص الشكر والتقدير الى معالي الامين العام السيد احمد ابو الغيط وطاقم مكتب المجلس وكامل طاقم الامانة العامة على كل الجهود المبذولة والمقدّرة خلال فترة رئاسة الجمهورية اللبنانية للدورة 157 للمجلس، ولانجاح اعمالها واجتماعاتها ومتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عنها، وعلى حسن التنظيم والاعداد للدورة الحالية.

وأسمحوا لي ان ارحّب بيننا بالمندوب الدائم لدولة الكويت الشقيقة السفير غانم صقر الغانم متنيًا" له مهمة مكللة بالنجاح واقامة طيبة.

اصحاب السعادة، الحضور الكريم،

نجتمع اليوم والتحديات التي تواجه منطقتنا العربية مستمرة والظروف الاقليمية والدولية من سياسية وامنية واقتصادية دقيقة ومعقدة. واذ لم يتعاف العالم بشكل تام بعد من تداعيات الافقال جراء انتشار وباء كورونا، تستجد الأزمة الروسية الاوكرانية والمستمرة منذ ما يزيد عن ستة أشهر على المشهد الدولي. يواجه العالم جراءها جملة تحديات بالنسبة الى الامن الغذائي وأزمة الطاقة وارتفاع تكاليف المعيشة. كما يتفاقم المشهد تعقيدا" نتيجة الظواهر المناخية المتطرفة من سيول مدمرة وجفاف حاد.

ان هذه المخاطر تستوجب منا تظافر الجهود وتكثيف التعاون والتنسيق لدرء ارتداداتها على شعوب منطقتنا العربية.

خلال الدورة 157 لمجلسنا الموقر، تشرفنا باستقبال فخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني السيد رشاد العليمي، وتم عقد لقائين على مستوى المندوبين الدائمين مع كل من وزير الخارجية الروسي السيد سيرجي لافروف، ومبعوث الرئيس الاوكراني للدول العربية، السفير ماكسيم صبح اللذين اطلعا المجلس على مواقف بلديهما من الحرب القائمة بين البلدين.

وكان مجلسنا قد اتخذ القرار بمقاربة الازمة الروسية الاوكرانية بطرق الحوار والدبلوماسية، وعرض القيام بدور الوسيط المحايد بالمشاركة مع سائر الوسطاء للعمل على ايجاد الحلول السلمية. وتشكلت، في إطار البيانين الصادرين عن مجلس الجامعة حول هذا الموضوع، مجموعة الاتصال الوزارية العربية التي التقت بطرفي النزاع وهي لا تزال تسعى في إجراء المشاورات وبذل الجهود لحلّ الازمة .

كما وتم عقد الاجتماع التاسع للمندوبين الدائمين وسفراء اللجنة السياسية والامنية لسفراء الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى الاجتماع التحضيري له، جرى خلاله تبادل وجهات النظر والبحث في تعزيز سبل الحوار والتعاون بين الجانبين.

واستضافت رئاسة المجلس الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في بيروت في 1و2/7/2022، وكان هذا الاجتماع خير دليل على الاهمية التي تـوليها دولنا لتعزيز الحوار الدائم والمستمر والتشاور والتنسيق في المجال السياسي.

اصحاب السعادة،

منذ بدء الازمة السورية عام 2011، يستضيف لبنان أكبر عدد من النازحين السوريين نسبة إلى عدد سكانه. فقد ناهز عددهم ما يعادل ثلث سكان لبنان. ورغم إمكانات لبنان المحدودة حاول قدر إمكاناته تأمين مقومات العيش الكريم لهم. وقد دأبنا على الطلب من الدول الشقيقة والصديقة دعم المجتمع اللبناني المضيف لتمكينه من الإستمرار بهذا الوضع، بانتظار تأمين العودة الآمنة لهم الى ديارهم. وقد آن الأوان لذلك.

وفي ما يخصّ القضية الفلسطينية، نحن نؤكد على موقفنا الثابت من قضية العرب المركزية، ونتمسك بمندرجات مبادرة السلام العربية في بيروت لعام 2002، وقرارات الشرعية الدولية من اجل اقامة السلام الشامل والدائم والعادل واقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لما بقي

من اراض عربية محتلة في لبنان وفي سوريا ، ونؤكد على حق العودة غير القابل للتصرف لجميع اللاجئين الفلسطينيين.

اصحاب السعادة، السيدات والسادة،

كل يوم يمرّ يتأكد لنا أهمية دورنا في الدفاع عن القضايا العربية والحاجة الى التضامن والتعاون بروح المسؤولية التشاركية لاستشراف الحلول لأزماتنا لما فيه استتباب الاستقرار في دولنا. ونحن نعتبر ان النجاح الأهمّ الذي حققته الرئاسة اللبنانية هو الحفاظ على هذا التضامن ونتمنى على الرئاسات اللاحقة ان تعطيه الاهمية المطلوبة.

والآن، يسعدني ان أدعو سعادة السفير/ عبد المطلب ادريس ثابت ، المندوب الدائم لدولة ليبيا لدى الجامعة لترؤس الدورة (158) لمجلسنا الموقر، متمنيا" له النجاح والتوفيق، ولدولة ليبيا التوفيق والسداد بالمضي قدما" في مسيرة العمل العربي المشترك بما يلبي تطلعات وآمال شعوبنا العربية.

وشكرا" .